

قصص الأنبياء

[344] وعمر أبيه أربعون أمرها * ولا بن ابنه تسعون في الناس غبر فما هو في المعقول
إن كنت داريا * وإن كنت لا تدري فبالجهل تعذر فصل المشهور أن عزيزا نبي من أنبياء بني
إسرائيل وأنه كان فيما بين داود وسليمان وبين زكريا ويحيى، وأنه لما لم يبق في بني
إسرائيل من يحفظ التوراة ألهمه الله حفظها فسردها على بني إسرائيل، كما قال وهب بن منبه:
أمر الله ملكا فنزل بمغرفة من نور فقفذها في عزيز فنسخ التوراة حرفا بحرف حتى فرغ منها.
وروى ابن عساكر عن ابن عباس أنه سأل عبد الله بن سلام عن قول الله تعالى: " وقالت اليهود
عزيز ابن الله " لم قالوا ذلك؟ فذكر له ابن سلام ما كان من كتبه لبني إسرائيل التوراة من
حفظه، وقول بني إسرائيل: لم يستطع موسى أن يأتينا بالتوراة إلا في كتاب وإن عزيزا قد
جاءنا بها من غير كتاب. فرماه طوائف منهم وقالوا عزيز ابن الله. ولهذا يقول كثير من
العلماء: إن تواتر التوراة انقطع في زمن العزيز. وهذا متجه جدا إذا كان العزيز غير نبي
كما (1) قاله عطاء بن أبي رباح والحسن البصري. وفيما رواه إسحاق بن بشر عن مقاتل بن
سليمان، عن عطاء، وعن عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه، ومقاتل عن عطاء ابن أبي رباح
قال: كان في الفترة تسعة أشياء: يختنصر وجنة صنعاه

(1) أ: كذا قاله. (*)